

وضع الكلمة تحت حرفها الأخير دون تجريد

• التقفية في اللغة :

• مؤلف هذا المعجم أبو بشر اليمان بن أبي اليمان البندنج (٢٠٠ هـ - ٢٨٤ هـ)
• البندنجي نسبة إلى بلد يدعى بندنجي على طرف النهر وان من ناحية الجبل من أعمال بغداد في أرض السواد ، غرب الحدود العراقية الإيرانية .

• رتب المؤلف كتابه على حسب أواخر الكلمات ، بغض النظر عن كونها حروفا أصلية أو زائدة ، مع أخذه في الاعتبار قوافي الشعر ، وكيفية ترتيبها هجائيا ، ومن أجل هذا – ولأن المؤلف هدف إلى خدمة الشعراء – لم يرتب الكلمات داخل القافية أي نوع من الترتيب ، وإنما اكتفى بتجميع الكلمات تحت الحرف الأخير (حرف الروي في القافية) ، مع ما يسبقه حين يكون التزامه ضروريا في القافية .

• ومما يدل على أن هدف المؤلف لفظي يتمثل في تقديم القوافي المتماثلة – أنه كثيرا ما كان يسرد الكلمات سرda متتابعا دون توضيح معانيها ، وتكراره الكلمة في أكثر من موضع بحسب ما يلحقها من زوائد تغير القافية .

- ف " كبير " في قافية ، و " كبيرة " في قافية أخرى .. وهكذا .
- وقد أفصح المؤلف عن هذا حين قال إنه " اختار الكلام الفصيح الذي لا يجهله العوام " ، وحين أطلق على الفروع داخل الحرف الواحد " قافية " .
- ومما يؤكد سيطرة فكرة القافية على تقسيمات المؤلف أنه قسم حرف الألف إلى : باب الألف الممدودة مثل : آباء - خباء - هباء - حرباء - شتاء .. ثم باب الألف المهموزة مثل : نبأ - ظمأ - كلاً ...
- وتحت هذا الباب فروع متنوعة ، ففرع يشمل : الظمَاءة - الجراءة - .. ، وفرع يشمل : اللألاءة - الصأصأة - الدأداة .. وأخيراً ذكر باب الألف المقصورة ، ويشمل كلمات مثل : القفا - البلى - الطلى - العلى ..
- وما دام هدف المؤلف تقديم القوافي للشعراء ، وليس هدفه تقديم العون لمن يريد ضبط كلمة أو معرفة معناها ، فإنه لم ير أي داع لترتيب الكلمات داخل القافية الواحدة ؛ لأن من يبحث عن قافية معينة لا يهتم لترتيب الكلمات تحت هذه القافية، إذ لا بد له أن يقرأ كلمات القافية المرادة كلها . وهذا هو السر في أن المؤلف لم يرتب الكلمات أي ترتيب آخر على الأوائل أو الثانوي مثلاً .
- وقد طبع هذا المعجم عام ١٩٧٦م باسم " التقفية في اللغة " وقام بتحقيقه د. خليل إبراهيم العطية ، ونشر في العراق بمساعدة وزارة الأوقاف .